

كلمة التحرير..

ألم وفرح .. موت وقيامة ..

.. كما في كل عام، مرّت بنا في السابع من آب الذكرى الثامنة والسبعون لفاجعة سميل، وبعدها مذبحه قرية سوريا التي حدثت يوم السادس عشر من أيلول من العام ١٩٦٩، تلك المجازر الرهيبة التي نفذها أفراد من الجيش والشرطة العراقية وتحت العلم العراقي وبأوامر المتنفذين في السلطة آنذاك من مرضى الشوفينية والتعصب الديني الأعمى وبدم بارد.. وتحت مرآى عيون سلطة الإنتداب البريطانية (سيميل) ودون أن يرفأ لهم جفن...

كلّ عامٍ نستذكر الألم، لا لنحقد أو نكره، بل لندين الظلم والإضطهاد والحقد والبغضاء وإلغاء الآخر.. وندعو إلى المحبة وقبول الآخر، وبذلك نحولّ الألم إلى فرح والموت إلى قيامة لحياة جديدة ملؤها المحبة والإحترام المتبادل..

وككل عام كانت هناك صلوات تُرفع وكلمات تُقال وقصائد تُنشد وبيانات تصدر، تحيي الذكرى وتمجّد الشهداء، لكن الصلوات والكلمات والقصائد والبيانات في هذه السنة كان لها طعم خاص ووقع وتأثير خاصين، فرجالوات الكنيسة باركوا اجتماع الإخوة وتمنّوا للسياسيين كلّ خير على طريق الوفاق والتفاهم والعمل المشترك، والحفل التأبينيّ في المركز الثقافى الآشوري في دهوك حضره من كل أحزاب

ومؤسسات شعبنا، وبدل البيانات كان هناك بيان مشترك، كما في الأول من نيسان هذه السنة .. ونسي الكلّ مرارة ألم الذكرى، وكان الحديث عن الفرح، فرح الوفاق والإتفاق واللقاء والعمل المشترك، هوذا اختبار تحويل الألم إلى فرح والموت إلى قيامة وحياة جديدة، الإرادة الخيرة التي تتشد خير المجموع الذي يصبّ في خير الإنسانية جمعاء، هكذا إرادة تستطيع تحويل الألم إلى فرح والموت إلى حياة.. لقد علمنا ربنا ذلك، لقد حوّل الألم والضعف والموت إلى قيامة وفرح.. وأوصانا أن: أحبوا بعضكم بعضا..

الكل فرح بهذا الوفاق الذي نتمنى أن يقوى ويدوم ويتطور، حيث لمسنا فيه حرارة الأمل..

أيها الإخوة .. شعبنا لا ينشد غير الحق ولا يسلك في سبيله إلاّ سبيل المحبة والسلام، مع نفسه ومع كل الإخوة في هذا الوطن العريق.. وكلّ خطوة وفاقية بين أحزابنا ومؤسساتنا المختلفة في مهامها القومية والوطنية والثقافية والاجتماعية هي نسغ يغدّي الروح ويقويّ الأمل ومشعل ينير الدرب..

فإلى المزيد من التوافق والإنسجام والعمل القومي والوطني المشترك على درب تحقيق حقوقنا القومية على أرض الأجداد بيت نهرين.. والمجد والخلود لشهدائنا وشهداء وطننا وكلّ شهداء الحق والحرية في العالم...

هيئة التحرير

